A E

الأمم المتحدة

الجمعية العامة
المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.
GENERAL

A/43/341
E/1988/80
4 May 1988
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

الجمعية العامة
الدورة الثالثة والاربعون
البند ١٢ من القائمة الاولية*
تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي

المجلس الاقتصادي والاجتماعي
الدورة العادية الثانية لعام ١٩٨٨
التعاون والتنسيق الدوليان داخل منظومة الامم المتحدة

الاستراتيجية العالمية للوقاية من متلازمة نقص المناعة المكتسب (الايدز/السيدا) ومكافحتها

مذكرة من الامين العام

يتشرف الامين العام بأن يقدم إلى أعضاء الجمعية العامة تقرير المدير العام لمنظمة الصحة العالمية عن الاستراتيجية العالمية للوقاية من متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز/السيدا) ومكافحتها . وقد أعدّ التقرير استجابة لقرار الجمعية العامة ٨/٤٢ المؤرخ في ٢٦ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٧ .

* A/43/50 .

المرفق

الاستراتيجية العالمية للوقاية من متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز/السيدا) ومكافحتها

تقرير المدير العام لمنظمة الصحة العالمية

المحتويات

	الفقرات	الصفحة
مقدمة		٣
أولا - الخطة العالمية لمكافحة الإيدز	١ - ١٣	٣
ثانيا - الوبئيّات	١٤ - ٣٨	٦
ثالثا - التعاون داخل منظومة الأمم المتحدة	٣٩ - ٥٤	١٤
رابعا - التعاون مع المنظمات والمؤسسات غير الحكومية	٥٥ - ٥٩	١٨
خامسا - المبادرة العالمية لسلامة الدم	٦٠	٣٠
سادسا - اللجنة العالمية المعنية بالإيدز	٦١ - ٦٢	٣٠
سابعا - الدعم الذي يقدمه البرنامج العالمي المتعلق بالإيدز الى البرامج الوطنية	٦٣ - ٧٢	٣١
ثامنا - البحث	٧٣ - ٧٩	٣٤
تاسعا - المؤتمرات الرئيسية	٨٠ - ٨٦	٣٥
عاشرا - مشاورات منظمة الصحة العالمية	٨٧ - ١٠٣	٣٧

التذييلات

الأول - إعلان لندن بشأن الوقاية من الإيدز ، الذي اعتمده اجتماع القمة العالمي لوزراء الصحة المعني بالبرامج المخصصة للوقاية من الإيدز في ٢٨ كانون الثاني/يناير ١٩٨٨ ..... ٣٣

الثاني - تحالف منظمة الصحة العالمية مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي من أجل مكافحة الإيدز : إطار السياسة العامة ٣٧

مقدمة

في ٨ تموز/يوليه ١٩٨٧ أيد المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة ، في قراره ٧٥/١٩٨٧ ، الاستراتيجية العالمية للوقاية من متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز/السيدا) ومكافحتها ، حسبما أعدتها منظمة الصحة العالمية .

وفي ٢٦ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٧ ، وبعد النظر في تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي ، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة بالإجماع ، في دورتها الثانية والاربعين ، القرار ٨/٤٢ ، الذي يؤيد الاستراتيجية العالمية المتعلقة بالإيدز ، ويدعو المدير العام لمنظمة الصحة العالمية الى أن يقدم تقريرا ، عن طريق المجلس الاقتصادي والاجتماعي ، إلى الجمعية في دورتها الثالثة والاربعين ، عن التطورات الجديدة التي تطرأ على وباء الإيدز العالمي ، ويطلب إلى المجلس أن ينظر في التقرير وفقا لولايته .

والتقرير التالي ، المعدّ استجابة لقرار الجمعية ٨/٤٢ ، يقدم لمحة عامة من منظور علم الاوبئة ويبين الانشطة التي تضطلع بها منظمة الصحة العالمية لتوجيه الاستراتيجية العالمية لمكافحة الإيدز وتنسيقها .

أولا - الخطة العالمية لمكافحة الإيدز

١ - حظيت الاستراتيجية العالمية للوقاية من الإيدز ومكافحته ، التي وضعها برنامج منظمة الصحة العالمية الخاص المعني بالإيدز ، بتأييد كل من أمم العالم على حدة .

جمعية الصحة العالمية

٢ - اعتمدت جمعية الصحة العالمية بالإجماع في دورتها الاربعين ، المعقودة في جنيف في أيار/مايو ١٩٨٧ ، القرار ج ص ع ٤٠-٢٦[(١)] ، الذي يؤيد الاستراتيجية العالمية لمنظمة الصحة العالمية للوقاية من الإيدز ومكافحته .

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

٣ - اعتمد المجلس الاقتصادي والاجتماعي بالإجماع ، في اجتماعه المعقود في جنيف في الفترة من ٢٤ حزيران/يونيه إلى ٩ تموز/يوليه ١٩٨٧ ، القرار ٧٥/١٩٨٧ الذي يحث جميع مؤسسات منظومة الامم المتحدة على دعم الكفاح ضد الإيدز في أرجاء العالم كافة

بالتعاون الوثيق مع منظمة الصحة العالمية فيما تقوم به من توجيه وتنسيق لهذه الحملة العاجلة ضد الإيدز وطبقا للاستراتيجية العالمية .

الجمعية العامة للأمم المتحدة

٤ - اعتمدت الجمعية العامة بالإجماع ، في دورتها الثانية والاربعين ، القرار ٨/٤٢ بتاريخ ٢٦ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٧ . وفي جملة أمور : يؤكد القرار أنه ينبغي لمنظمة الصحة العالمية أن تواصل توجيه وتنسيق المعركة العالمية الملحّة ضد الإيدز ؛ ويحث الحكومات التي لم تضع برامج وطنية لمكافحة الإيدز ، على أساس الاستراتيجية العالمية لمنظمة الصحة العالمية ، على أن تفعل ذلك ؛ ويحث جميع المؤسسات المختصة في منظومة الامم المتحدة ، بما فيها الوكالات المتخصصة ، والوكالات الثنائية والمتعددة الاطراف ، والمنظمات غير الحكومية والمنظمات الطوعية على دعم الكفاح ضد الإيدز في أرجاء العالم كافة طبقا للاستراتيجية العالمية ؛ ويدعو المدير العام لمنظمة الصحة العالمية إلى أن يقدم تقريرا ، عن طريق المجلس الاقتصادى والاجتماعي ، إلى الجمعية العامة في دورتها الثالثة والاربعين ، عن التطورات الجديدة التي تطرأ على وباء الإيدز العالمي ، ويطلب إلى المجلس الاقتصادى والاجتماعي أن ينظر في التقرير وفقا لولايته .

اجتماع القمة العالمي لوزراء الصحة

٥ - عُقد في لندن في الفترة من ٢٦ إلى ٢٨ كانون الثاني/يناير ١٩٨٨ اجتماع القمة العالمي لوزراء الصحة المعني بالبرامج المخصصة للوقاية من الإيدز ، الذي اشتركت في تنظيمه منظمة الصحة العالمية وحكومة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية . وقد حضر هذا الاجتماع التاريخي ١١٤ وزيرا للصحة ، ومندوبون من ١٤٨ دولة عضوا ، وممثلون عن وكالات الامم المتحدة ، والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية .

٦ - وأيد وزراء الصحة بالإجماع "اعلان لندن بشأن الوقاية من الإيدز" (انظر التذييل الاول لهذا التقرير) الذي يعلن في جملة أمور :

"اننا (وزراء الصحة) نقرّ بأن الإعلام والتثقيف يشكلان ، نظرا ... لعدم وجود لقاح ضد الإيدز أو علاج له في الوقت الحاضر ، أهم عنصر وحيد في البرامج الوطنية المتعلقة بالإيدز لأنه يمكن منع انتقال فيروس نقص المناعة البشرية من خلال سلوك مستنير ومسؤول ..."

وتنص الفقرة الاولى من الإعلان على ما يلي :

"حيث أن الإيدز مشكلة عالمية تمثل تهديدا خطيرا للبشرية ، فإنه يلزم أن تتخذ جميع الحكومات والشعوب في كافة أنحاء العالم اجراءات عاجلة لتنفيذ الاستراتيجية العالمية المتعلقة بالإيدز لمنظمة الصحة العالمية كما حددتها جمعية الصحة العالمية في دورتها الاربعين وأيدتها الجمعية العامة للامم المتحدة" .

٧ - وكان مما قاله الوزراء أيضا في إعلانهم :

"إننا سنفعل كل ما في وسعنا لضمان قيام حكوماتنا فعلا باتخاذ هذه الاجراءات العاجلة . نحن نتعهد بوضع برامج وطنية للوقاية من وباء فيروس نقص المناعة البشرية ومنع انتشاره باعتبار تلك البرامج جزءا من النظم الصحية لبلداننا" .

٨ - وفي اجتماع القمة ، أعلن الوزراء سنة ١٩٨٨ سنة اتصال وتعاون بشأن الإيدز . وأعلن المدير العام أن يوم ١ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٨ سيكون اليوم العالمي للإيدز ، وستنسق منظمة الصحة العالمية أنشطة هذا اليوم ، الذي سيجري خلاله تشجيع الحكومات الوطنية - وجميع المنظمات والمؤسسات التي تعمل في أي جانب من جوانب البحث المتعلق بالإيدز والوقاية من الإيدز ومكافحته وعلاجه - على شرح جهودها المبذولة بشأن الإيدز لمجتمعاتها المحلية .

البرنامج العالمي المتعلق بالإيدز

٩ - أحاط المجلس التنفيذي لمنظمة الصحة العالمية علما ، في كانون الثاني/يناير ١٩٨٨ ، خلال دورته الحادية والثمانين ، بالدعم العالمي الذي وفره برنامج منظمة الصحة العالمية الخاص المعني بالإيدز في السنة الماضية ، وأيد اقتراح المدير العام الداعي الى تغيير اسم البرنامج ليصبح "البرنامج العالمي المتعلق بالإيدز" .

١٠ - وبناء على تعريف الصحة الوارد في دستور منظمة الصحة العالمية ، الذي ينص على أن الصحة هي حالة رفاهة جسدية وعقلية واجتماعية تامة وليست مجرد حالة خلو من المرض أو العجز ، وضعت منظمة الصحة العالمية بيان سياسة عامة بشأن الجوانب الاجتماعية للوقاية من الإيدز ومكافحته ، وأصدرت هذا البيان .

١١ - ونظرا إلى اتصال اختصاصات وقطاعات عديدة بالبرامج الوطنية لمكافحة الإيدز ، يعنى البرنامج العالمي المتعلق بالإيدز بالجوانب الطبية الحيوية والاجتماعية والسلوكية ، والإعلامية والتعليمية والدعوة الصحية . وبما أن الإعلام والتثقيف يشكلان عماد الوقاية في هذه المرحلة ، حددت منظمة الصحة العالمية مبادئ الإعلام والتثقيف السليمين فيما يتعلق بالإيدز ، وتقوم بإدخال هذه المبادئ في برامج مكافحة الإيدز الوطنية . ولما كانت اللجان الوطنية لمكافحة الإيدز هي التي تضع هذه البرامج ، فإن هذه اللجان هي التي تتحمل مسؤولية ضمان مشاركة جميع القطاعات المعنية . أما على المستوى العالمي ، فإن منظمة الصحة العالمية هي التي تضمن إشراك القطاعات الأخرى عن طريق الوكالات الثنائية والمتعددة الأطراف .

١٢ - وسعيا الى الوفاء بولاية الاستراتيجية العالمية المتعلقة بالإيدز ، اضطلعت منظمة الصحة العالمية بالدور الرئيسي في إصدار بيانات السياسة العامة بشأن القضايا الناشئة عن الوباء المنتشر على الصعيد العالمي ، المتصلة بردود الفعل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية لوباء فيروس نقص المناعة البشرية وللإيدز . ووضعت المنظمة سياسة عامة بشأن المعايير المتعلقة ببرامج تقصي حالات الاصابة بفيروس نقص المناعة البشرية ، وبالسفر الدولي ، والإيدز في السجون ، والجوانب العصبية النفسية لوباء فيروس نقص المناعة البشرية ، وأثر ذلك الفيروس على الرضاعة الثديية والتحصين الروتيني في الطفولة ، وعلى حقوق الانسان .

١٣ - وتمثل حماية حقوق الانسان أولوية من أولويات الصحة العامة . وليس هناك أي داع من دواعي الصحة العامة يبرر فرض العزل أو الحجر الصحي أو أي تدابير تمييزية استنادا إلى مجرد الشك في اصابة شخص ما بفيروس نقص المناعة البشرية أو العلم بأنه مصاب بهذا الفيروس . ومن شأن التمييز ضد الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية وغير ذلك من انتهاكات حقوق الانسان تقويض كفاءة وفعالية البرامج الوطنية للوقاية من الإيدز . وتنظم منظمة الصحة العالمية اجتماعا لجميع الوكالات التي تضطلع بدور رئيسي في مجال حقوق الانسان لوضع استراتيجية مشتركة لضمان حماية حقوق الانسان خلال الكفاح ضد الإيدز .

ثانيا - الوبئيّات

١٤ - يجري تنسيق عملية مراقبة الإيدز على الصعيد العالمي عن طريق البرنامج العالمي المتعلق بالإيدز . وترد تقارير عن الإيدز من المراكز المتعاونة مع منظمة

الصحة العالمية ، وكذلك من وزارات الصحة فرادى ومن المكاتب الاقليمية لمنظمة الصحة العالمية .

١٥ - وقد ظل عدد حالات الإيدز التي أبلغت الى منظمة الصحة العالمية في ازدياد سريع . وفي ١ نيسان/ابريل ١٩٨٨ ، كانت هناك ٨٥ ٢٧٣ حالة أبلغ عنها رسميا ١٣٧ بلدا من أصل ١٧٣ بلدا مبلغا عن الحالات . وفي السنوات الأربع الماضية ، ازداد العدد التراكمي لحالات الإيدز المبلغ عنها الى أكثر من ١٥ ضعفا . وازداد عدد البلدان المبلغة عن حالات الإيدز بنحو ١٠٠ بلد عما كان عليه قبل أربع سنوات . وهذا لا يدل على مجرد انتشار الوعي بالإيدز على نطاق واسع ، وإنما يدل أيضا على تزايد الانفتاح والتعاون الدولي .

١٦ - ويوضح الجدول التالي توزيع حالات الإصابة بالإيدز المبلغ عنها حسب القارات في ١ نيسان/ابريل ١٩٨٨ ، وعدد البلدان والاقاليم المبلغة عن هذه الاصابات .

الجدول ١ - حالات الإيدز المبلغ عنها حسب القارات
(في ١ نيسان/ابريل ١٩٨٨)

القارة	عدد الحالات	عدد البلدان أو الاقاليم المبلغة	عدد البلدان أو الاقاليم المبلغة عن حالة واحدة أو أكثر
افريقيا	١٠ ٩٩٥	٥٠	٤٣
الأمريكتان	٦٢ ٥٣٦	٤٤	٤٢
آسيا	٢٣١	٣٧	٢١
اوروبا	١٠ ٦٧٧	٢٨	٢٧
أوقيانوسيا	٨٣٤	١٤	٤
		—	—
	٨٥ ٢٧٣	١٧٣	١٣٧

١٧ - وتشير بيانات مراقبة الإيدز العالمية الى أن الحالات منتشرة في جميع أنحاء العالم . فقد تم التبليغ عن أعداد كبيرة من الحالات في أمريكا الشمالية ، وأمريكا اللاتينية ، وأوقيانوسيا ، وأوروبا الغربية ، ومناطق من وسط افريقيا وشرقها وجنوبها . وهناك ميل واضح الى ازدياد الحالات في جميع المناطق .

١٨ - وفي عام ١٩٨٥ ، تم التعرف على فيروس ارتجاعي بشري شان يسمى الآن فيروس نقص المناعة البشرية رقم ٢ ، ونسب إليه التسبب في الإيدز . ولم يحدد بعد بالضبط التاريخ الطبيعي لهذا الوباء . ولكن استنادا الى دراسات المسوح المصلية الأولية والى تشخيص الحالات ، يبدو أن الاصابة بفيروس نقص المناعة البشرية رقم ٢ تحدث بصورة رئيسية في غرب افريقيا .

١٩ - وتوحي البيانات بأن هذا الفيروس يصيب جماعات مماثلة للجماعات التي يصيبها فيروس نقص المناعة البشرية رقم ١ ، إلا أن ممارسة النشاط الجنسي مع الجنس الآخر هي الوسيلة السائدة لانتشار الفيروس رقم ٢ . وكما هو حال فيروس نقص المناعة البشرية رقم ١ ، يمكن للفيروس رقم ٢ أن ينتشر بسرعة . ومن الضروري مراقبة وباء فيروس نقص المناعة البشرية رقم ٢ مراقبة نشطة . وقد بدأت المسوح المصلية في تزويدنا بوثائق عن النطاق الجغرافي للوباء . وستترتب على تزامن الإصابة بفيروسي نقص المناعة البشرية رقم ١ ورقم ٢ آثار على خدمات التشخيص وبرامج فرز المتبرعين بالدم وتطوير اللقاحات .

٣٠ - وإحصاءات الايدز الرسمية توزيع على نطاق واسع وتُنشر في "السجل الاسبوعي لعلم الأوبئة" وفي مجلة "الإيدز" . ولكن ينبغي تقييم دقة الإبلاغ عن الإيدز ومدى اكتمال هذا الإبلاغ قبل استخلاص أية استنتاجات من هذه البيانات . إذ أن قلة التعرف على الإيدز وقلة الإبلاغ عنه الى السلطات الصحية الوطنية تعنيان أن عدد الحالات المبلغ عنها أقل من المجموع الحالي . والمجموع العالمي ربما يقارب ٠٠٠ ١٥٠ حالة . بل إن هذه التقديرات لا تبين بصورة ملائمة ما تخلفه الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية من عبء للعيادات في الوقت الحالي ، لأن حالات الإيدز تمثل المرحلة الاخيرة فقط من ضرر شديد غير قابل للدفع وقع نتيجة لإصابة شديدة بهذا الفيروس .

<u>افريقيا</u>

٣١ - في ١ نيسان/ابريل ١٩٨٨ ، وصل مجموع عدد الحالات المبلغ عنها من ٤٣ بلدا افريقيا الى ٩٩٥ ١٠ حالة (١٣ في المائة من المجموع العالمي) ، وأبلغ ١٤ بلدا عن

أكثر من ٥٠ إصابة في كل منها . وأبلغت أوغندا وبوروندي وجمهورية تنزانيا المتحدة ورواندا وزامبيا والكونغو وكينيا وملاوي عن أكثر من ٥٠٠ حالة ، وأبلغت كل من زائير وزمبابوي عن أكثر من ٣٠٠ إصابة . وتم الإبلاغ عن أكبر عدد من الحالات من وسط افريقيا وشرقها وجنوبها . ورغم أنه لم يبلغ عن الحالات رسميا لأول مرة في افريقيا إلا في النصف الثاني من عام ١٩٨٣ ، فقد تم الإبلاغ عن أكثر من ٧٠ في المائة من الحالات (٧ ٩١٤ حالة من أصل ٩٩٥ ١٠) في الفترة الممتدة بين تموز/يوليه ١٩٨٦ و كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ .

الأمريكتان

٢٢ - ظهر في ٤٣ بلدا من الأمريكتين نحو ٧٥ في المائة من المجموع العالمي للحالات المبلغ عنها . وفي ١ نيسان/ابريل ١٩٨٨ ، كانت الولايات المتحدة الأمريكية قد أبلغت عن مجموع يتجاوز ١٦٧ ٥٥ حالة ، أي ما يمثل نحو ٩٠ في المائة من جميع الحالات في المنطقة . وأبلغت البرازيل عن ٣٢٥ ٢ حالة ، مع ارتفاع عدد الحالات من ٨٠١ من الحالات في نهاية حزيران/يونيه ١٩٨٦ الى ٦٩٥ ١ حالة في نهاية حزيران/يونيه ١٩٨٧ . وأبلغت كندا عما مجموعه ٥١٧ ١ حالة . وهناك بلدان أخرى في الأمريكتين أبلغت عن أكثر من ١٠٠ حالة ، وهي تشمل : هايتي (٩١٢) ، والمكسيك (٧١٣) ، والجمهورية الدومينيكية (٣٥٢) ، وترينيداد وتوباغو (٢٠٦) ، وجزر البهاما (١٦٣) ، وكولومبيا (١٥٣) ، والأرجنتين (١٣٠) ، وفنزويلا (١٠١) .

أوروبا

٢٣ - بحلول ١ نيسان/ابريل ١٩٨٨ ، كان ٢٧ بلدا في أوروبا قد أبلغ عن عدد من الحالات يبلغ مجموعه ٦٧٧ ١٠ حالة (١٢,٥ في المائة من مجموع الحالات في العالم) . ويدل التحليل الذي أجري على ١٨١ ١٠ حالة مبلغ عنها (في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٧) للمركز المتعاون مع منظمة الصحة العالمية بشأن متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز/السيدا) بباريس ، في فرنسا ، على أن عدد الحالات الأوروبية في الفترة ما بين كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٦ وكانون الأول/ديسمبر ١٩٨٧ قد زاد بنسبة ١١١ في المائة . وقد ورد الإبلاغ عن أكبر عدد من الحالات من فرنسا (٠٧٣ ٣) ، وجمهورية ألمانيا الاتحادية (٦٦٩ ١) ، وإيطاليا (٤١١ ١) ، والمملكة المتحدة (٢٢٧ ١) واسبانيا (٧٨٩) . وتعتبر أعلى المعدلات ، لكل مليون من السكان ، هي معدلات فرنسا وسويسرا والدانمرك . ومن بين البلدان التي يوجد بها أكثر من ١٠٠ حالة ، أبلغت ستة منها عن زيادة بنسبة تربو على ١٠٠ في المائة في عدد الحالات في الفترة ما بين كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٦ وكانون الأول/ديسمبر ١٩٨٧ (النمسا ، فرنسا ، ألمانيا (جمهورية -

الاتحادية) ، إيطاليا ، اسبانيا ، المملكة المتحدة) . وورد الإبلاغ عن أقل المعدلات من بلدان أوروبا الشرقية ، ولم تُبلغ ألبانيا عن أية حالة .

٢٤ - وأوضح تحليل الحالات في أوروبا أن بلد المنشأ حسب الفرد الواحد أوروبي في ٩٢ في المائة من الحالات ، وأن المصدر الجغرافي بالنسبة للحالات الاخرى من البالغين افريقي (٤ في المائة) ، وكاريبي (١ في المائة) ، ومصدر آخر (٣ في المائة) . وقد أخذت النسبة المئوية للحالات الافريقية المبلغ عنها من أوروبا في الانخفاض على مدار السنوات العديدة السابقة (١٢ في المائة في حزيران/يونيه ١٩٨٥ ، و ٤ في المائة في كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧) .

٢٥ - وفي إيطاليا واسبانيا ، كان ٦٤ في المائة و ٥٣ في المائة على التوالي من الحالات هي حالات بالغين يستعملون المخدرات بالحقن في الوريد . وقد أبلغ البلدان معا عن نسبة ٦٧ في المائة من حالات الذين يستعملون المخدرات بالحقن في الوريد في أوروبا .

المناطق الاخرى

٢٦ - ورد الإبلاغ عن الجزء الباقي من المجموع العالمي ، وهو ١ في المائة تمثل ٨٣٤ حالة ، من أوقيانوسيا (بما في ذلك ٧٥٨ حالة من استراليا و ٧٤ من نيوزيلندا) . وأبلغت آسيا عن ٢٣١ حالة من الإيدز ؛ وأبلغت البلدان التالية عن أكثر من ٣٠ حالة : اليابان (٥٩) ، وإسرائيل (٤٧) ، وتركيا (٣١) . وأبلغ عن ١٠٠ حالة من منطقة شرقي البحر الأبيض المتوسط .

أشكال انتقال العدوى

٢٧ - أثبتت دراسات علم الأوبئة ، بالوثائق ، في أوروبا والأمريكتين وافريقيا واستراليا ، بصفة متكررة ، أن هناك ثلاثة أشكال فقط لانتقال فيروس نقص المناعة البشرية ، وهي :

(١) الاتصال الجنسي (الجنسي المثلي والجنسي الغيري) ؛

(٢) التماسّ عن طريق الدم ، أو منتجاته ، أو ما يوهب من أعضاء ، أو المنيّ . وعمليات التماسّ عن طريق الدم أساسا تنطوي على نقل الدم غير المفحوص أو استعمال مسيئي استعمال المخدرات الذين يتعاطونها بالحقن في الوريد للمحقنات أو الإبر غير المعقمة أو استعمال مثل هذه المحقنات أو الإبر في أي محيط آخر ؛

(٣) من الأم الموبوءة إلى الطفل - قبل الولادة أو بعدها بفترة قصيرة - (الانتقال قرب الولادة) .

٢٨ - وعلى الرغم من الفحص العلمي الدولي المكثف الدقيق ، لم يظهر أي دليل يوحي بأي تغيير في أشكال انتقال العدوى . وليس هناك أي دليل يؤيد وجود أية مقاومة عرقية أو إثنية متأصلة تحمي من وباء فيروس نقص المناعة البشرية أو من آثار الفيروس المُمْرِضة .

٢٩ - وقد أثبتت دراسات علم الأوبئة والدراسات المختبرية أن نقل "سوائل الجسم" يبدو محدودا بحدود الدم والمنيّ والإفرازات المهبلية والعُنقيَّة . ولم يثبت بالوثائق أن التقبيل ينطوي على مخاطرة بانتقال فيروس نقص المناعة البشرية . ومن المحتمل ، وإن كان ذلك غير مثبت ، أن يتأتّى بعض الخطر ، نظريا ، من التقبيل "الرَّطِب" الشديد (التقبيل المتعمق ، أي التقبيل باللِّسان) .

٣٠ - وليس هناك أي دليل يوحي بأن فيروس نقص المناعة البشرية يمكن أن ينتقل عن طريق المسالك المعوية أو القنوات التنفسية أو التماسّ العارض بين شخص وشخص آخر في أي محيط ، بما في ذلك محيط الأسرة المعيشية أو المحيط الاجتماعي أو محيط العمل أو المدرسة أو السجن . وليس هناك أي دليل يوحي بأن نقل فيروس نقص المناعة البشرية يمكن أن يحدث عن طريق الحشرات أو الأغذية أو الماء أو دورات المياه أو حمامات السباحة أو العرق أو الدموع أو المشاركة في استعمال أدوات الأكل والشرب أو غير ذلك من أشياء ، مثل استعمال الملابس أو أجهزة الهاتف بعد استخدام شخص آخر لها .

الأنماط العالمية للإصابة بالوباء

٣١ - على الرغم من أن أشكال انتقال فيروس نقص المناعة البشرية أشكال ثابتة ، يمكن التعرف مع ذلك ، في نطاق العالم ، على ثلاثة أنماط وبائية عامة متميزة .

٣٢ - في النمط الأول ، تحدث معظم الحالات بين الذكور أصحاب الجنسية المثلية أو الثنائية الجنسية وبين متعاطي المخدرات عن طريق الوريد . ونقل الوباء بالاتصال الجنسي الغيري لا يتسبب إلاّ في نسبة مئوية صغيرة من الحالات ، لكن هذه النسبة في ازدياد . أما الانتقال الناتج عن الدم ومنتجاته فقد حدث في الفترة الواقعة بين أواخر السبعينات وعام ١٩٨٥ ، لكنه يجري التحكم فيه الآن أساسا بفضل الانضباط التلقائي للأشخاص المعروفين بوجود عوامل الخطورة أو السلوك الخطر لديهم وعن طريق

فحص الدم الروتيني لاستكشاف أضداد فيروس نقص المناعة البشرية . والإبر غير المعقّمة ، خلاف الإبر التي يستعملها المتعاطون للمخدرات عن طريق الوريد لا تعتبر من العوامل ذات الاهمية في نقل ذلك الفيروس . وتتراوح النسبة بين الجنسين ، الذكور والإناث ، بين ١٠ : ١ و ١٥ : ١ . ومازال انتقال العدوى يحدث في فترة قرب الولادة ، وعدد الأطفال المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية منخفض بسبب العدد المنخفض نسبيا بين النساء المصابات في الوقت الحالي . ويقدر تفشي الإصابة بهذا الفيروس بين مجموع السكان بأقل من ١ في المائة ، إلاّ أن التقارير تفيد بأن هذا الانتشار يربو على ٥٠ في المائة بين الأشخاص ذوي السلوك المنطوي على مخاطر شديدة ، الذين من قبيل الرجال الذين لهم في الاتصال الجنسي شركاء ذكور متعددين ومن قبيل المتعاطين للمخدرات عن طريق الوريد . ويعتبر هذا النمط نموذجا سائدا في البلدان الصناعية التي بها أعداد كبيرة من حالات متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز/السيدا) المبلغ عنها ، بما في ذلك أمريكا الشمالية وكثير من بلدان أوروبا الغربية واستراليا ونيوزيلندا وأجزاء من أمريكا اللاتينية .

٣٣ - وفي النمط الثاني ، تحدث معظم الحالات بين أصحاب الجنسية الغيرية . ونسبة إصابة الذكور إلى الإناث حوالي ١ : ١ ، ونتيجة لذلك ، فمن الشائع انتقال العدوى قرب الولادة . أما حالات نقل العدوى عن طريق إساءة استعمال المخدرات التي يجري تعاطيها في الوريد أو عن طريق الاتصال الجنسي المثلي فهي إما غير موجودة أو تحدث على مستوى بالغ الانخفاض . وفي عدد من البلدان ، يقدر معدل الانتشار المصلي بالنسبة للسكان عموما بما يربو على ١ في المائة ، وفي بعض المناطق الحضرية أصيب ما يصل إلى ٢٥ في المائة من السكان من الشباب والبالغين المتوسطي العمر (من ١٥ إلى ٤٩ سنة) . ولايزال انتقال العدوى عن طريق الدم الملوث يمثل مشكلة ذات شأن في البلدان التي لم تنفذ بعد على الصعيد القومي إجراءات فحص لواهبي الدم . وبالإضافة إلى ذلك ، فإن استعمال الإبر والمحاقن غير المعقمة لأغراض الحقن ، فضلا عن الادوات المستخدمة في إجراءات ثقب الجلد الاخرى ، تعد مشكلة هامة من مشاكل الصحة العامة . ولوحظ وجود النمط الثاني هذا في افريقيا جنوب الصحراء الكبرى ، ووجوده بشكل متزايد في أمريكا اللاتينية ، لاسيما في بعض بلدان منطقة البحر الكاريبي .

٣٤ - وفي النمط الثالث ، يبدو أن فيروس نقص المناعة البشرية قد ظهر لأول مرة في الفترة الممتدة ما بين أوائل الثمانينات وحتى منتصفها ، ولم يتم الإبلاغ حتى الآن سوى عن عدد قليل من الحالات . وقد ثبت بالوشائق وجود حالات نقل العدوى عن طريق الممارسة الجنسية المثلية والجنسية الغيرية . وقد حدثت ، بوجه عام ، حالات عدوى

بين الأفراد الذين سافروا إلى المناطق المستوطن فيها المرض أو الذين تماسّوا مع أفراد من هذه المناطق ، مثل الذكور أصحاب الجنسية المثلية أو البغايا من النساء . وقد أبلغ عن عدد ضئيل من الحالات المعزوَّة إلى تلقي المستورد من الدم أو منتجاته . ويوجد النمط الثالث هذا في أوروبا الشرقية ، وشمال افريقيا ، وشرقي منطقة البحر الأبيض المتوسط ، وآسيا ، ومعظم منطقة المحيط الهادئ .

العدد المقدَّر للموبوئين

٣٥ - تقدر منظمة الصحة العالمية أن ملايين عديدة من الناس قد أصيبت بفيروس نقص المناعة البشرية في الفترة من منتصف السبعينات إلى الوقت الحاضر . واستنادا إلى المعلومات المتاحة ، يتراوح العدد المقدر للموبوئين حاليا بفيروس نقص المناعة البشرية بين ٥ ملايين و ١٠ ملايين شخص في مختلف أرجاء العالم . وللحصول على تقدير أدق ، يقتضي الأمر توفير بيانات أصح عن معدل انتشار ذلك الفيروس على الصعيد الوطني . وليس من الممكن بعد تحديد عدد الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية في أي بلد على حدة .

٣٦ - ويدرج مصرف البيانات العالمي التابع لمنظمة الصحة العالمية جميع المعلومات التي تتيحها دراسات الانتشار المصلي في مختلف أرجاء العالم . وهذه البيانات لازمة لتقييم وباء فيروس نقص المناعة البشرية ومتابعته ووضع نموذج رياضي له . كما يجري الحصول على معلومات متزايدة عن الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية العامة لفيروس نقص المناعة البشرية ولمتلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز/السيدا) .

٣٧ - وتقدر منظمة الصحة العالمية ، عن طريق المعلومات المتاحة ، أنه في أثناء عام ١٩٨٨ سوف يظهر ما يقرب من ٠٠٠ ١٥٠ حالة جديدة من حالات الإصابة بالإيدز . ولذلك ، فإن عدد حالات الإيدز الجديدة خلال عام ١٩٨٨ سوف يساوي مجموع عدد الحالات التي ظهرت إلى الآن على نطاق العالم . ومع الأخذ بالتقدير المتحفظ القائل بأن ٥ ملايين شخص مصابون بالفيروس حاليا ، يُتوقع بحلول عام ١٩٩١ أن يصل المجموع التراكمي لحالات الإيدز إلى مليون حالة . وعلى هذا سوف تشهد الفترة ١٩٨٨ - ١٩٩١ حالات إيدز جديدة تربو على خمسة أمثال ما هو موجود منها إلى الآن .

٣٨ - والإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية تستمر مدى الحياة . فهذا الفيروس يمكنه أن يظل على قيد الحياة في المجتمع البشري ، إذا ما استطاع في أثناء حياة شخص موبوء به ، أن ينتقل إلى شخص آخر . وهذا يوحي بأن الإصابة بفيروس نقص المناعة

البشرية ستستديم بسهولة نسبية ، ما لم يتم التوصل إلى علاج شاف أو لقاح واق . وليس من المرجح اكتشاف علاج أو لقاح في السنوات العديدة القادمة . وعلى الرغم من البحوث الضخمة الجارية فإن اكتشاف لقاح قد يكون الآن أبعد مما كان متوقعا منذ عام مضى .

ثالثا - التعاون داخل منظومة الامم المتحدة

٣٩ - بناء على دعوة من الامين العام للامم المتحدة ، قدم المدير العام لمنظمة الصحة العالمية ومدير البرنامج العالمي المتعلق بالإيدز عرضا موجزا لمشكلة الإيدز العالمية والخطة العالمية لمكافحة الإيدز ، وذلك أمام الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها الثانية والاربعين ، في ٣٠ تشرين الاول/أكتوبر ١٩٨٧ . وبعد النظر في تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي ، اعتمدت الجمعية العامة بالإجماع ، القرار ٨/٤٢ بشأن الوقاية من متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز/السيدا) ومكافحتها .

٤٠ - وبغية كفالة نهج يتسم بالتنسيق الجيد وتعدد القطاعات في الكفاح العالمي ضد الإيدز ، أكدت الجمعية العامة الدور التوجيهي والتنسيقي الذي تقوم به منظمة الصحة العالمية ، وأعادت تأكيد المناشدة التي وجهها المجلس الاقتصادي والاجتماعي ، وحثت الوكالات الثنائية والمتعددة الاطراف ، بما فيها الوكالات التابعة لمنظومة الامم المتحدة ، علاوة على المنظمات غير الحكومية والمنظمات الطوعية ، على دعم التدابير الوطنية والدولية المتخذة لمكافحة الإيدز طبقا للاستراتيجية العالمية للوقاية من الإيدز ومكافحته . كذلك طلبت الجمعية العامة إلى الامين العام أن يكفل ، بالتعاون الوثيق مع المدير العام لمنظمة الصحة العالمية ، تحقيق استجابة منسقة من منظومة الامم المتحدة .

٤١ - واستجابة لقرار الجمعية العامة ٨/٤٢ ، قام الامين العام بتعيين وكيل الامين العام للشؤون الدولية الاقتصادية والاجتماعية للقيام بدور مركز التنسيق ، في مقر الامم المتحدة ، للانشطة المتصلة بالوقاية من الإيدز ومكافحته . وقد رحب المدير العام بما بادر إليه وكيل الامين العام عندما أنشأ ، تحت رئاسته ، وبتعاون وثيق مع المدير العام لمنظمة الصحة العالمية ، لجنة توجيهية تابعة للامم المتحدة تعمل على تنسيق أنشطة الامم المتحدة الداعمة للاستراتيجية العالمية للوقاية من الإيدز ومكافحته الخاصة بمنظمة الصحة العالمية ، وعلى تحديد الانشطة المشتركة المحتملة وإقامة روابط بين البرامج الإفرادية القائمة في هذا المجال . وقد عُقدت اجتماعات بين وكيل الامين العام ومدير عام منظمة الصحة العالمية ومدير البرنامج العالمي

المعني بالإيدز ، لتيسير التعاون . وشرعت منظمة الصحة العالمية في إنشاء فريق استشاري مشترك بين الوكالات ، تحت رئاستها ، لتيسير التنسيق الفعَّال للأنشطة التي تقوم بها منظومة الامم المتحدة دعما لاستراتيجيتها العالمية المتعلقة بالإيدز . وستقدم اللجنة التوجيهية التابعة للأمم المتحدة مدخلا منسقا تساهم به في أعمال الفريق الاستشاري المشترك بين الوكالات .

٤٢ - وتماشيا مع قرار الجمعية العامة ٨/٤٢ ، تتعاون منظمة الصحة العالمية تعاونا وثيقا مع كثير من هيئات منظومة الامم المتحدة لتشجيع وتدعيم المشاركة الفعَّالة في أنشطة مكافحة الإيدز . والتعاون مع مؤسسات منظومة الامم المتحدة آخذ في التسارع نظرا لما تقوم به هذه الهيئات من تحليل لتأثير فيروس نقص المناعة البشرية على برامجها ووضع خطط عملها تمشيا مع الاستراتيجية العالمية . وقد أسفرت المبادرات التي قامت بها وكالات الامم المتحدة عن مجموعة كبيرة متنوعة من الانشطة المنسقة .

<u>برنامج الامم المتحدة الإنمائي - تحالف منظمة الصحة العالمية مع برنامج الامم المتحدة الإنمائي من أجل مكافحة الإيدز</u>

٤٣ - يقوم المدير العام بالنظر في أفضل الطرق الكفيلة باتخاذ جميع المعنيين تدابير حسنة التنسيق في إطار الكفاح العالمي ضد الإيدز . وقد تأكدت الحاجة إلى هذا من جديد بسبب القلق الذي أعرب عنه العديد من البلدان بشأن عروض المساعدة الخارجية المفتقرة إلى التنسيق أو إلى حسن التوقيت أو إلى الملاءمة ، وكذلك بسبب إصرار الوكالات المانحة على الاضطلاع بأنشطة حسنة التنسيق في البلدان كشرط مسبق لتقديمها الدعم .

٤٤ - وخلص المدير العام إلى نتيجة مؤدَّاها أن الحل الامثل هو توحيد جوانب قوة منظمة الصحة العالمية بوصفها قائدة دولية في مجال السياسة الصحية وفي المسائل العلمية والتقنية المتعلقة بالصحة وبوصفها الوكالة الرائدة في الكفاح ضد الإيدز ، مع جوانب القوة في برنامج الامم المتحدة الإنمائي بوصفه قائدا في مجال التنمية الاجتماعية الاقتصادية ، إضافة إلى جوانب القوة لدى كل من ممثليه المقيمين بوصفهم منسقين لأنشطة الامم المتحدة التنفيذية المضطلع بها لأغراض التنمية في البلدان . وقد أتم الآن مفاوضاته مع مدير البرنامج الإنمائي . ويوجد رفق هذا التقرير (التذييل الثاني) إطار السياسة العامة لتحالف منظمة الصحة العالمية مع برنامج الامم المتحدة الإنمائي من أجل مكافحة الإيدز ، الذي دخل حيز النفاذ في ٢٩ آذار/مارس ١٩٨٨ .

٤٥ - ويقوم ممثلو البرنامج الإنمائي المقيمون بتقديم دعم فعّال للبرنامج العالمي لمكافحة الإيدز لتنفيذ أنشطة الدعم البرنامجي الوطنية ورصدها وتقييمها . وسيكفل التحالف وجود دعم منسق لمثل هذه الخطط الوطنية من جميع الشركاء الخارجيين ، بما فيهم الشركاء الموجودون في منظومة الامم المتحدة .

منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)

٤٦ - يتعاون البرنامج العالمي المتعلق بالإيدز واليونيسكو ، على نحو نشط ، على تعزيز تثقيف الطلاب في المدارس عن الإيدز . وقد عُقد في باريس في الفترة من ٢٩ حزيران/يونيه إلى ١ تموز/يوليه ١٩٨٧ اجتماع لاخصائيين تربويين مشترك بين اليونسكو ومنظمة الصحة العالمية . وقد أعد الاجتماع خطة عمل بشأن التثقيف فيما يتعلق بالإيدز في الانظمة التعليمية النظامية وغير النظامية ، وهي الخطة التي عُرضت على المؤتمر العام لليونسكو الذي عقد في باريس في تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٧ . وفي ٢٨ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٧ ، وجه مدير البرنامج العالمي المتعلق بالإيدز خطابا إلى المؤتمر العام وقسم التربية مؤيّدًا هذا التعاون . وسيقوم البرنامج المذكور بدعم نشاط اليونسكو بوصفه جزءا لا يتجزأ من الخطة العالمية لمكافحة الإيدز . وللتعجيل بهذه العملية ، عقدت منظمة الصحة العالمية واليونسكو ، في جنيف في الفترة من ١٤ إلى ٢٢ نيسان/ابريل ١٩٨٧ اجتماعات مشتركة لتزويد موظفي اليونسكو الميدانيين ، والمنظمات غير الحكومية المرتبطة باليونسكو بالمعلومات .

منظمة الامم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)

٤٧ - لا يزال التعاون مع اليونيسيف مستمرا ، وما برح هذا التعاون يتعزز بفضل ما قام به مدير البرنامج العالمي المتعلق بالإيدز في ٢٢ نيسان/ابريل من عرض أمام المجلس التنفيذي لليونيسيف لآراء منظمة الصحة العالمية بشأن بند جدول أعمال المجلس المعنون "استعراض أثر متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز/السيدا) على النساء والاطفال واستجابة اليونيسيف" . وتتوقع منظمة الصحة العالمية أن يجري تعاون على نطاق واسع مع اليونيسيف في مجال دراسة ما للإيدز من أثر هام على النساء والاطفال . وفي ٣ أيار/مايو ١٩٨٨ ، سيقدم البرنامج العالمي المتعلق بالإيدز عرضا في نيويورك أمام مديري اليونيسيف الإقليميين يبين أنشطته على الصعيد القطري . وتشارك اليونيسيف فعلا بدور في أنشطة مضطلع بها في عدة بلدان افريقية لدعم البرامج الوطنية المتعلقة بالإيدز .

٤٨ - وأصدرت منظمة الصحة العالمية واليونيسيف بيانا مشتركا بشأن التحصين والإيدز ، كما أصدرتا للموظفين الميدانيين معلومات مستكملة فيما يتعلق بتعقيم المحاقن وإبر الحقن . ويؤكد البيان من جديد على ضرورة اجراء جميع عمليات الحقن بمحاقن وإبر معقمة . وشاركت اليونيسيف في التشاور بشأن فيروس نقص المناعة البشرية والتحصين الاعتيادي للأطفال ، وفي التشاور بشأن الرضاعة الثديية ولبن الام ووباء فيروس نقص المناعة البشرية . كما تشارك اليونيسيف في اجتماعات المانحين الوطنيين والاجتماعات الاخرى المتعلقة بالإيدز .

صندوق الامم المتحدة للسكان

٤٩ - يتعاون صندوق الامم المتحدة للسكان مع البرنامج العالمي المتعلق بالإيدز لتقييم دور تنظيم الاسرة وبرامج صحة الام والطفل في الانشطة المتعلقة بالوقاية من الإيدز ومكافحته . وسيعزز هذا التعاون بتعيين موظف اتصال بين الصندوق ومكتب مدير البرنامج العالمي المتعلق بالإيدز . وقد وجه وفد ممثل للبرنامج المذكور خطابا إلى اجتماع لممثلي الصندوق الإقليميين عقد في نيويورك في ١٣ نيسان/ابريل ١٩٨٨ . وشارك الصندوق في التشاور الذي جرى بشأن طرق منع الحمل ووباء فيروس نقص المناعة البشرية والتشاور الذي جرى بشأن الرضاعة الثديية ولبن الام ووباء فيروس نقص المناعة البشرية . ويجري النظر حاليا في وثيقة سياسة عامة مشتركة في هذا المجال .

منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة (الفاو)

٥٠ - عقد في جنيف في ٢٨ شباط/فبراير ١٩٨٨ اجتماع بشأن التغذية ومتلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز/السيدا) ، تحت الرعاية المشتركة لمنظمة الصحة العالمية واللجنة الفرعية المعنية بالتغذية التابعة للجنة التنسيق الإدارية التابعة للامم المتحدة . كما ستجرى مناقشات أخرى مع منظمة الاغذية والزراعة بشأن التفاعل الممكن بين التغذية والإيدز والتأثير الممكن للإيدز على انتاج الاغذية .

البنك الدولي

٥١ - يتعاون البنك الدولي مع البرنامج العالمي المتعلق بالإيدز ، بإجراء دراسات عن الاثر الاقتصادي للإيدز في العالم النامي وعن الاثر الديموغرافي للإيدز . ففي خلال الربع الاول من عام ١٩٨٨ ، شهدت ثلاثة بلدان من بلدان افريقيا الوسطى إكمال المرحلة الاولية من إعداد نموذج لتقدير التكاليف المباشرة المتعلقة بالعلاج والتكاليف غير المباشرة من سنوات الانتاجية الاجتماعية والاقتصادية المفقودة نتيجة لوبائي فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز . وقد رحب رئيس البنك الدولي بمبادرة المدير العام

لمنظمة الصحة العالمية ، المستهلة في الاجتماع الرابع للاطراف لمشاركته من أجل الوقاية من الإيدز ومكافحته الذي عقد في تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٧ ، لربط البنك الدولي بشكل أوثق بالاستراتيجية العالمية المتعلقة بالإيدز ؛ وهناك مناقشات مستمرة في هذا الصدد .

منظمة العمل الدولية

٥٢ - اتخذ المؤتمر العام لمنظمة العمل الدولية قرارا بشأن الإيدز في دورته الرابعة والسبعين (البحرية) التي عقدت في جنيف في أيلول/سبتمبر ١٩٨٧ . ومطلوب من مجلس إدارة منظمة العمل الدولية النظر في الاضطلاع بدراسة المشاكل الصحية للبحارة ، وذلك بالتعاون الوثيق مع منظمة الصحة العالمية .

٥٣ - وتزمع منظمة الصحة العالمية أن تجري بالتعاون مع منظمة العمل الدولية ، مشاورات في حزيران/يونيه ١٩٨٨ لبحث مخاطر وباء فيروس نقص المناعة البشرية في أماكن العمل والسياسات الملائمة للتعامل مع الافراد المصابين بذلك الوباء . وسيتم قريبا اصدار كتيب مشترك بين منظمة الصحة العالمية ومنظمة العمل الدولية عن الإيدز في أماكن العمل .

منظمة السياحة العالمية

٥٤ - أصدر البرنامج العالمي المتعلق بالإيدز كتيب "معلومات عن الإيدز للمسافرين" ، وذلك في المؤتمر العام لمنظمة السياحة العالمية المعقود في ٢٧ أيلول/سبتمبر ١٩٨٧ . وقد دعمت منظمة السياحة العالمية هذا الكتيب واشركت وكلاء سفر وشركات طيران ومنظمات سياحية في استنساخه وتوزيعه . وتتوفر ترجمات رسمية للكتيب باللغات الاسبانية والانكليزية والفرنسية .

رابعا - التعاون مع المنظمات والمؤسسات غير الحكومية

المؤسسة الامريكية لبحوث الإيدز

٥٥ - يتعاون البرنامج العالمي المتعلق بالإيدز والمؤسسة الامريكية لبحوث الإيدز على انجاز مشروع مشترك لنشر المعلومات التقنية والعلمية في البلدان النامية .

مجلس الممرضات الدولي

٥٦ - وجه البرنامج العالمي المتعلق بالإيدز خطابا إلى اجتماع الممثلات الوطنيات

لمجلس الممرضات الدولي ، الذي عقد في مدينة أوكلاند النيوزيلندية في ١٥ آب/أغسطس ١٩٨٧ . وأصدرت منظمة الصحة العالمية بالاشتراك مع مجلس الممرضات الدولي إعلانا يشير إلى حقوق الممرضات ومسؤولياتهن في جميع أنحاء العالم فيما يتعلق بالعناية بالاشخاص المصابين بوباء فيروس نقص المناعة البشرية . وعقب اجراء استعراض واسع النطاق قام اجتماع المشاورة المشترك بين البرنامج العالمي المتعلق بالإيدز ووحدة التمريض التابعة لمنظمة الصحة العالمية بوضع الصيغة النهائية للمبادئ التوجيهية لمنظمة الصحة العالمية ومجلس الممرضات الدولي فيما يتعلق بتمريض المصابين بوباء فيروس نقص المناعة البشرية . وستوزع هذه المبادئ التوجيهية قريبا عن طريق وزارات الصحة ومنظمات التمريض الدولية غير الحكومية .

مؤسسة مارسيل ميريو

٥٧ - تعاون البرنامج العالمي المتعلق بالإيدز مع مؤسسة مارسيل ميريو في عقد ندوة بعنوان "الإيدز - الاوبئة والمجتمعات" يومي ٢٠ و ٢١ حزيران/يونيه في آنسي بفرنسا .

رابطة جمعيات الصليب الاحمر والهلال الاحمر

٥٨ - على مدى السنة الماضية ، تعاون البرنامج العالمي المتعلق بالإيدز بفعالية مع الرابطة ، ومع جمعيات الصليب الاحمر فرادى ، وبصفة خاصة في مجالي فحص المتبرعين بالدم والتثقيف الجماهيري . وسيبلغ هذا التعاون ذروته في المبادرة العالمية لسلامة الدم التي ستستهل في أيار/مايو ١٩٨٨ (انظر الفرع الخامس أدناه) .

المنظمات والمؤسسات غير الحكومية الاخرى

٥٩ - يتعاون البرنامج العالمي المتعلق بالإيدز تعاونا فعالا مع المنظمات الاخرى ، بما فيها أكاديمية التنمية التربوية ومؤسسة البحوث الطبية الافريقية ولجنة الاتحادات الاوروبية والمنظمة الدولية لصحة الاسرة والاتحاد الدولي للاخصائيين الاجتماعيين والاتحاد الدولي لتنظيم الاسرة ومؤسسة فرنسا الحرية ومنظمة أطباء العالم ومنظمة أطباء بلا حدود والمعهد الطبي التابع لأكاديمية العلوم الوطنية بالولايات المتحدة والمجلس الوطني للصحة الدولية الكائن بالولايات المتحدة وجمعيات الصليب الاحمر النوردية ومنظمة تنسيق ومكافحة الامراض المتوطنة بوسط افريقيا ومعهد بانتوس ومشروع الامل ومنظمة انقاذ الطفولة ومنظمة أرض البشر ومجلس الكنائس العالمي ومنظمة الإغاثة العالمية في حالات الطوارئ والمركز العالمي للناءور والإيدز .

خامسا - المبادرة العالمية لسلامة الدم

٦٠ - يتولى البرنامج العالمي المتعلق بالإيدز تنسيق مبادرة عالمية لسلامة الدم تستهدف وقاية الدم من احتمال نقل فيروس نقص المناعة البشرية وفيروسات أخرى مثل فيروس التهاب الكبد . وسيقوم باطلاق المبادرة اتحاد من المشتركين فيها ، يضم كنواة له البرنامج العالمي المتعلق بالإيدز ووحدة تكنولوجيا المختبرات الصحية التابعة لمنظمة الصحة العالمية ورابطة جمعيات الصليب الاحمر والهلال الاحمر والجمعية الدولية لنقل الدم وبرنامج الامم المتحدة الإنمائي . وسيضم هذا الاتحاد الموسّع المنظمات غير الحكومية والاطراف المعنية بتحسين درجة سلاحة الدم . ويقوم المسعى على أساس الاقتناع بأن تقليل حالات انتقال الامراض عن طريق الدم ، بما في ذلك العدوى بفيروس نقص المناعة البشرية ، لا يمكن تحقيقه بفعالية إلا في الاجل الطويل بإنشاء شبكات نقل الدم قادرة على تنفيذ اجراءات كافية لمراقبة النوعية ، بما في ذلك الفحص ، على أساس روتيني ومستمر . ولذلك تعتبر المبادرة جزءا من جهد أعم تبذله منظمة الصحة العالمية لتعزيز النظم الصحية . وقد عقدت اجتماعات للتخطيط في كانون الثاني/يناير وآذار/مارس ١٩٨٨ ، ومن المقرر عقد اجتماع موسّع في أيار/مايو ١٩٨٨ .

سادسا - اللجنة العالمية المعنية بالإيدز

٦١ - ما برحت الجهود تبذل لإنشاء لجنة عالمية معنية بالإيدز لتزويد منظمة الصحة العالمية بمشورة الخبراء من البارزين في مجموعة كبيرة من التخصصات الملائمة لبرنامجها العالمي المتعلق بالإيدز . وستضم اللجنة من ١٨ إلى ٢٤ من علماء الطب الحيوي وعلماء الاجتماع واخصائيي الرعاية الصحية الاولية والخبراء القانونيين والاقتصاديين والاخصائيين التقنيين واخصائيي إدارة المعونة ، الذين سيعملون بصفاتهم الشخصية ، لكي يمثلوا الطائفة الكبيرة من التخصصات اللازمة لاستعراض أنشطة البرنامج العالمي المتعلق بالإيدز . وسيعين مدير عام منظمة الصحة العالمية أعضاء اللجنة لمدة ثلاث سنوات ، وسيكون من الممكن إعادة تعيينهم مرة أخرى .

٦٢ - وستضطلع اللجنة العالمية المعنية بالإيدز بالمهام التالية :

(أ) استعراض وتفسير الاتجاهات والتطورات العالمية المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية وحالات العدوى الاخرى بالفيروسات الارتجاعية التي تصيب الإنسان ؛

(ب) استعراض وتقييم مضمون ونطاق البرنامج العالمي المتعلق بالإيدز ، من منظور علمي وتقني وتنفيذي ؛

(ج) تقديم توجيه من الخبراء إلى الانشطة العالمية للبرنامج العالمي المتعلق بالإيدز ؛

(د) تقديم المشورة إلى مدير عام منظمة الصحة العالمية فيما يتعلق بالاولويات القصيرة والمتوسطة الاجل والطويلة الاجل في العناصر العلمية والتقنية للبرنامج العالمي المتعلق بالإيدز ، بما في ذلك انشاء الفرق العاملة العلمية ؛

(هـ) تزويد مدير عام منظمة الصحة العالمية واللجنة الإدارية المعنية بالإيدز بتقييم مستمر للجوانب العلمية والتقنية للبرنامج العالمي المتعلق بالإيدز .

سابعا - الدعم الذي يقدمه البرنامج العالمي المتعلق بالإيدز إلى البرامج الوطنية

٦٣ - يحتاج كل بلد في العالم إلى برنامج وطني شامل متعلق بالإيدز . وفي نهاية المطاف ، لا يمكن وقف الإيدز في بلد واحد ما لم يتم وقفه في جميع البلدان .

٦٤ - وفي ١١ نيسان/ابريل ١٩٨٨ ، كان قد تم انشاء لجان الإيدز الوطنية في أكثر من ١٥٠ بلدا .

٦٥ - وبلغ دعم منظمة الصحة العالمية للبرامج الوطنية المتعلقة بالإيدز مستوى لم يسبق له مثيل ، بدخول ١٣٩ بلدا في علاقة تعاون مع البرنامج العالمي المتعلق بالإيدز . وتم إيفاد أكثر من ٣٠٠ بعثة من الخبراء الاستشاريين إلى ما مجموعه ١١٧ بلدا . وستتم زيارة ٢٢ بلدا اخرى قبل نهاية الربع الثالث من عام ١٩٨٨ .

٦٦ - وأسفرت بعثات منظمة الصحة العالمية عن إعداد ٧٨ خطة قصيرة الاجل (من ٦ شهور إلى ١٢ شهرا) و ٢٢ خطة متوسطة الاجل (من ٣ إلى ٥ سنوات) للبرامج الوطنية لمكافحة الإيدز . ويتعاون البرنامج العالمي المتعلق بالإيدز مع ٣١ دولة عضو أخرى لاستكمال الخطط الشاملة المتوسطة الاجل .

٦٧ - وفيما يلي بيان بالأنشطة التي تمت بالتعاون بين البرنامج العالمي المتعلق بالإيدز والدول الاعضاء حتى ١١ نيسان/ابريل ١٩٨٨ :

	زيارة تقييم	خطة قصيرة الأجل	دعم فوري*	خطة متوسطة الاجل
عدد البلدان				
افريقيا	٤٣	٤٣	٣٧	١٦
امريكا	٣٥	٧	٢٤	٦
جنوب شرقي آسيا	٨	٨	٣	
أوروبا	٦	٣	١	
شرق البحر الابيض المتوسط	١٤	١٠	٧	
غرب المحيط الهادئ	١١	٨		
المجموع	١١٧	٧٨	٧٢	٢٢

* اتفاق خدمات تقنية أو شكل آخر من الدعم التقني والمالي .

٦٨ - وفي أعقاب الإقرار الرسمي للخطة الوطنية المتوسطة الاجل ، كان يجري بصورة مشتركة بين كل من وزارات الصحة ومنظمة الصحة العالمية تنظيم اجتماعات وطنية للمانحين في ثماني دول أعضاء ، هي : أوغندا (٢١ و ٢٢ أيار/مايو ١٩٨٧) ، وجمهورية تنزانيا المتحدة (٢٣ و ٢٤ تموز/يوليه ١٩٨٧) ، ورواندا (٢٧ و ٢٨ تموز/يوليه ١٩٨٧) ، وكينيا (٣٠ و ٣١ تموز/يوليه ١٩٨٧) ، واثيوبيا (٣ و ٤ آب/أغسطس ١٩٨٧) ، وزائير (١١ و ١٢ شباط/فبراير ١٩٨٨) ، والسنغال (١٥ و ١٦ شباط/فبراير ١٩٨٨) ، وزامبيا (١٥ و ١٦ آذار/مارس ١٩٨٨) .

٦٩ - وأسفر كل اجتماع وطني للمانحين عن التمويل الكامل للسنة الاولى من سنوات تشغيل البرنامج الوطني المتعلق بالإيدز . وتم في هذه الاجتماعات إعلان التبرع بما مجموعه ٣٥ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة على أن يتم توفير الاموال إما من خلال البرنامج العالمي المتعلق بالإيدز أو بطريقة ثنائية في إطار الخطة

الوطنية المجازة لمكافحة الإيدز . وتم في كل بلد انشاء لجنة إدارة وطنية للتنسيق بين جميع الاطراف المشتركة . ومن المقرر عقد اجتماعات مانحين لاربع بلدان إضافية في حزيران/يونيه ١٩٨٨ .

٧٠ - وقد تطلبت التحديات التقنية والسوقية والإدارية الكامنة في هذا المستوى من الدعم المقدم إلى البرامج الوطنية إعداد مبادئ توجيهية وأدوات إدارية وحلقات تدريبية . وتم إعداد مبادئ توجيهية فيما يتعلق بوضع الخطط المتوسطة الاجل وتطوير سياسات الفحص الوطنية . وتم إعداد القوائم الموحدة لمعدات المختبرات اللازمة للاختبار المصلي لفيروس نقص المناعة البشرية ، ويجري استكمالها بصفة مستمرة للتعجيل بالاقتناء . ويجري تطوير نظم موحدة لما يلزم دعم البرامج الوطنية من تمويل وميزنة ومحاسبة للاستجابة للتفاعل المعقد للمدخلات الآتية من المصادر الوطنية والثنائية والمتعددة الاطراف . وتم انشاء نظم لمراقبة توريد المعدات وأدوات الاختبار المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية . وجرى جمع مجموعة من المعلومات والمواد التثقيفية من بلدان مختلفة ، بما في ذلك أشرطة الفيديو والمواد المطبوعة .

٧١ - وما برح الدعم يقدم إلى الدول الاعضاء لتنفيذ برامجها . وجاء ذلك في شكل خدمات الخبرة الاستشارية والتدريب على الجوانب المختبرية والاكلينيكية للوقاية من الإيدز ومكافحته وإيفاد موظفي منظمة الصحة العالمية العاملين لاجل طويل . وواصل البرنامج العالمي المتعلق بالإيدز عقد حلقات عمل لتعزيز القدرة الوطنية على اختبار وفحص أضداد فيروس نقص المناعة البشرية . وفي نهاية ١٩٨٧ ، تم تدريب أكثر من ٣٥٠ أخصائي مختبرات من ١٠٣ بلدان على اجراءات اختبار أضداد فيروس نقص المناعة البشرية .

المبادئ التوجيهية

٧٢ - بدأ في كانون الثاني/يناير ١٩٨٨ صدور منشورات جديدة ، هي سلسلة منظمة الصحة العالمية المتعلقة بالإيدز (WHO AIDS series) ، وذلك بنشر Guidelines for the development of a national AIDS prevention and control programmes ("مبادئ توجيهية من أجل وضع برامج وطنية للوقاية من الإيدز ومكافحته") . والمنشور الثاني في السلسلة هو Guidelines for sterilization and high level disinfection methods effective against Human Immunodeficiancy Virus (HIV) ("مبادئ توجيهية للتعقيم ولاساليب رفيعة المستوى لمنع العدوى ذات فعالية ضد فيروس نقص المناعة البشرية") ، الذي نشر في نيسان/ابريل ١٩٨٨ ، وجرى تعميم المبادئ التوجيهية على جميع وزارات الصحة ، وهي متاحة بمنافذ البيع التابعة لمنظمة الصحة العالمية .

ثامنا - البحث

استراتيجية البحث والتطوير في ميدان الطب الحيوي

٧٣- يوفر البرنامج العالمي المتعلق بالايدز محفلا عالميا لتبادل المعلومات والخبرات التقنية وتشبيتها ، وهو يتمتع بإمكانات فريدة لتيسير عملية تطوير وتحسين كواشف التشخيص والعوامل المضادة للفيروسات واللقاحات ، بما في ذلك نقلها السريع الى جميع بلدان العالم بصورة سليمة من الناحيتين الاخلاقية والعلمية .

٧٤- وتم في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٧ إنشاء فريق استشاري معني بالبحث الطبي الحيوي المتصل بالايدز ليقدم الى البرنامج العالمي المتعلق بالايدز المشورة بشأن سياسات البحث وأهدافه واستراتيجياته في ميدان الطب الحيوي ولتحديد فرص تعزيز عملية تنسيق البحث . وأوصى الفريق بأن يبادر ذلك البرنامج الى تيسير إجراء تجارب إكلينيكية على العوامل المضادة للفيروسات و/أو اللقاحات ، والى وضع المبادئ التوجيهية للتجارب المضطلع بها في إطار دولي .

تنسيق عملية تطوير اللقاحات

٧٥- تمثل عملية تطوير اللقاحات للوقاية من الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية تحديا علميا هاما يتصل بما لوحظ من طابع متغير لتوليد المضاد لدى مختلف سلالات فيروس نقص المناعة البشرية وبفهمنا المحدود لرد الفعل المناعي لوباء فيروس نقص المناعة البشرية . وقد درجت منظمة الصحة العالمية على القيام بدور هام في تطوير اللقاحات ، بتيسير الاتصال والتعاون وتنظيم دراسات تعاونية لتوحيد اللقاحات وطرق تقييمها .

٧٦- وسيواصل البرنامج العالمي المتعلق بالايدز تيسير التعاون الدولي فيما يتعلق بتطوير لقاحات فيروس نقص المناعة البشرية ووضع بروتوكولات إكلينيكية للتجارب البشرية ، لضمان نوعية تصميم الدراسات واستعراضها من الناحية الاخلاقية . وينظم البرنامج العالمي المتعلق بالايدز اجتماعا لفريق من الباحثين والمصنعين والسلطات القائمة بالتنظيم وخبراء التجارب الاكلينيكية ، للنظر في المشاكل الاخلاقية والعلمية المصادفة عند الاضطلاع بالتجارب المتصلة بمضادات الفيروسات و/أو باللقاحات ، ولوضع مبادئ توجيهية مقبولة .

التوحيد

٧٧- يجرى باستمرار وضع طرق تشخيص جديدة ؛ ومن الضروري تقييم هذه التقنيات واستخدامها بصورة موحدة . وتقوم منظمة الصحة العالمية بتنسيق العديد من المشاريع الدولية المعنية بتوحيد تقنيات التشخيص واختبارات التعادل وتقييم مقاييس التشخيص .

البحث الاجتماعي والسلوكي

٧٨- أنشأت وحدة البحث الاجتماعي والسلوكي التابعة للبرنامج العالمي المتعلق بالايدز أفرقة عاملة تقنية متعددة الاختصاصات تعتمد على باحثين من ٣٣ بلدا لزيادة تطوير مجموعة كبيرة من مجالات البحث أو التدريب المتصلة بوباء فيروس نقص المناعة البشرية . وهي تشمل المعرفة ، والمواقف ، والمعتقدات ، والسلوك الجنسي ، والبغاء ، واستعمال المخدرات بالحقن في الوريد ، وتنظيم الاسرة ، وحليب الأم/الإرضاع الثديي ، وممارسات الحقن ، والرعاية التقليدية والبديلة ، واحتياجات الأطفال الخاصة .

٧٩- ونظّم البرنامج العالمي المتعلق بالايدز اجتماع مشاورة ، ضم ١٣ إخصائيا من ثمانية بلدان ، لاستعراض الاحتياجات من المشورة في مختلف البيئات الاجتماعية الثقافية . وفي أعقاب استعراض شامل أجراه إخصائيون في بلدان عديدة ، تم الانتهاء من وضع المبادئ التوجيهية لمنظمة الصحة العالمية فيما يتعلق بالمشورة ، كما تم في نيروبي بكينيا في أيلول/سبتمبر ١٩٨٧ عقد أول حلقة عمل من سلسلة حلقات العمل التدريبية .

تاسعا - المؤتمرات الرئيسية

الاجتماع الوزاري الاقليمي المعني بالايدز ، الذي اشتركت في تنظيمه منظمة الصحة العالمية واستراليا

٨٠- نظمت الحكومة الاسترالية ومنظمة الصحة العالمية في سيدني في الفترة من ٢١ الى ٢٤ تموز/يوليه ١٩٨٧ اجتماعا لوزراء الصحة وكبار المستشارين الصحيين والاطباء المجربين وخبراء المختبرات من أكثر من ٣٠ بلدا في منطقتي غربي المحيط الهادئ وجنوب شرقي آسيا . والنمط الوبائي للايدز وللإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية يختلف اختلافا ملحوظا ، إلا في استراليا ونيوزيلندا ، عن النمط المصادف في افريقيا والنمط المصادف في البلدان الصناعية . وقد أدى الاجتماع الى وضع خط

وبرامج وطنية معنية بالايدز الى تيسير التعاون المناسب . وقد حث الإعلان الصادر عن الاجتماع :

"... الحكومات المشتركة فيه عل الإفادة بصورة كاملة من فرص الوقاية والقيام على وجه السرعة بوضع وتعزيز برامج وطنية للوقاية من الإيدز ومكافحته ، بما يتسق والبرامج الصحية الاخرى ويطابق الاستراتيجية العالمية لمنظمة الصحة العالمية ."

اجتماع البلدان الامريكية المعقود عن بعد المعني بالايدز

٨١- بثت التوابع الاصطناعية الى أكثر من ٦٥٠ موقعا ما جرى في مؤتمر إقليمي معقود عن بعد معني بالايدز ، نظمه المكتب الإقليمي للأمريكتين ومنظمة الصحة للبلدان الامريكية والبرنامج العالمي المتعلق بالإيدز ، في مدينة كيتو اكوادور يومي ١٤ و ١٥ أيلول/سبتمبر ١٩٨٧ و "شهده" ما يزيد على ٠٠٠ ٥٠ شخص من العاملين في الحقل الصحي . وقد أدى هذا الاجتماع دورا حفازا في جميع أنحاء أمريكا اللاتينية .

المؤتمر الدولي الثالث المعني بالايدز

٨٢- تشارك منظمة الصحة العالمية سنويا في رعاية المؤتمر الدولي المعني بالايدز . وحضر المؤتمر الثالث المعقود في واشنطن العاصمة في الفترة من ١ الى ٥ حزيران/يونيه ١٩٨٧ ما يزيد على ٠٠٠ ٧ مشترك وأكثر من ٠٠٠ ١ صحفي .

٨٣- ويظل هذا المؤتمر المحفل السنوي الرئيسي لعرض وتبادل المعلومات العلمية في الميادين المتصلة بالايدز مثل علم الاوبئة ومبحث الفيروسات وعلم الحياة الجزيئي ومبحث المناعة ومبحث الامصال والنماذج الحيوانية والجوانب المتعلقة بطب الامراض العصبية النفسانية ومبحث الاورام واختبارات التشخيص والظواهر الإكلينيكية والجوانب المتعلقة بالسلوك والإدمان ، والصحة العامة ، والآثار من الناحيتين الاخلاقية والاجتماعية النفسانية ، واستراتيجيات الوقاية والمكافحة . وسيعقد المؤتمر الدولي الرابع المعني بالايدز في مدينة ستكهولم السويدية في الفترة من ١٢ الى ١٦ حزيران/ يونيه ١٩٨٨ .

المؤتمر المعني بالاستراتيجية المتكاملة لمكافحة الايدز وغيره من الإصابات البشرية بالفيروسات الارتجاعية وفيروس التهاب الكبد من الفصيلة باء ، الذي اشتركت في تنظيمه منظمة الصحة العالمية واليابان

٨٤- شارك في تنظيم هذا المؤتمر كل من منظمة الصحة العالمية واليابان بهدف وضع

نهج متكامل للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية وغير ذلك من الإصابات البشرية بالفيروسات الارتجاعية وفيروس التهاب الكبد من الفصيلة باء . وحضر المؤتمر ، المعقود في مؤسسة ساساكاوا الصحية في مدينة طوكيو اليابانية في الفترة من ٥ الى ٨ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٧ ، خمسة وثلاثون مشتركا من ٢١ بلدا .

الندوة الدولية الثانية المعنية بالايدز والامراض السرطانية المصاحبة في افريقيا

٨٥- شاركت منظمة الصحة العالمية في رعاية الندوة الدولية الثانية المعنية بالايدز وأمراض السرطان المصاحبة في افريقيا ، المعقودة في مدينة نابولي الايطالية في الفترة من ٧ الى ٩ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٧ . وبغية تعزيز وحفز البحث التعاوني ، سيعقد المؤتمر سنويا كمحفل دائم للباحثين من البلدان الافريقية وغير الافريقية .

الاثر الشامل الذي يخلفه الايدز

٨٦- شاركت منظمة الصحة العالمية في رعاية المؤتمر الدولي الاول المعني بالتركيز على الجوانب الاقتصادية والديمغرافية والاجتماعية للايدز والإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية ، المعقود في لندن في الفترة من ٨ الى ١٠ آذار/مارس ١٩٨٨ . وحضر المؤتمر المعني بالاثر الشامل المتخلف عن الايدز ما يزيد على ١٠٠٠ مشترك .

عاشرا - مشاورات منظمة الصحة العالمية

المعايير المعتمدة لبرامج الفحص اللازم لاكتشاف الاصابة بفيروس نقص المناعة البشرية

٨٧- جرى النظر في الطابع المعقد لعملية الفحص اللازم لاكتشاف الاصابة بفيروس نقص المناعة البشرية ، وذلك في اجتماع معني ب "المعايير المعتمدة بالنسبة لبرامج الفحص اللازم لاكتشاف الاصابة بفيروس نقص المناعة البشرية" عقده البرنامج العالمي المتعلق بالإيدز في جنيف يومي ٣٠ و ٣١ أيار/مايو ١٩٨٧ . وحضر الاجتماع واحد وعشرون مشتركا من ١٧ بلدا ، بما فيهم أخصائيون في علم الاوبئة وعلم الفيروسات وخبراء في الطب الشرعي وآدابه وعلماء اجتماع وسلوك وأخصائيون في مكافحة الامراض .

٨٨- ووضع الاجتماع قائمة شاملة بالمعايير التي ينبغي التطرق إليها بصراحة عند التخطيط لوضع أي برنامج فحص لاكتشاف الاصابة بفيروس نقص المناعة البشرية . وتشمل هذه المعايير : دواعي البرنامج ، الفئات السكانية المختارة ؛ منهجية الاختبارات ؛ موقع الفحوص المختبرية ، ادارة البيانات وسريتها ؛ خطة لاطلاع الشخص المعني ، تقديم

المشورة ؛ الاثر الاجتماعي ، الاعتبارات القانونية والاخلاقية ، بما فيها الموافقة عن علم .

٨٩- والهدف من هذه المعايير تعزيز مصالح الصحة العامة مع ضمان احترام حقوق الانسان . والاخذ بها يساعد على ضمان الخروج بافعل النتائج من برامج الفحص المضطلع بها كجزء من استراتيجيات الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية ومكافحته . وجرى توزيع التقرير الكامل عن الاجتماع على جميع وزارات الصحة واللجان الوطنية المعنية بالإيدز(٢) .

فحص الحاضرين من المشتركين في اجتماعات منظمة الصحة العالمية بحثا عن فيروس نقص المناعة البشرية

٩٠- اثر النظر في التقرير المتعلق بالاجتماع المشار إليه أعلاه والاجتماع المعني بالسفر على الصعيد الدولي وفيروس نقص المناعة البشرية(٣) ، أصدر المدير العام التعليمات التالية بالنسبة لجميع الانشطة البرنامجية لمنظمة الصحة العالمية :

"جرى النظر بدقة في مسالة فحص المسافرين الدوليين لاكتشاف فيروس نقص المناعة البشرية ، ويتمثل التوجيه التقني لمنظمة الصحة العالمية بشأن هذه المسالة في أن هذا الفحص ليس من شأنه ، في أحسن الاحوال ومع تكبد أكبر النفقات ، إلا أن يؤخر لوقت قصير انتشار ذلك الفيروس سواء على الصعيد العالمي أو الوطني . وقد تنطوي أي من هذه الفحوص على مشاكل خطيرة من ناحية توفير اللوازم والإمدادات ومن النواحي الوبائية والاقتصادية والقانونية والسياسية والاخلاقية .

"إلا أن إحدى وكالات الامم المتحدة التي كانت تنظم ندوات تدريبية لمشتركين من البلدان النامية اضطرت بسبب ضغوط من حكومة البلد المضيف الى أن تطلب اجراء فحوص لاكتشاف فيروس نقص المناعة البشرية وشهادة سلبية مصلية بالنسبة للمشتركين القادمين من الخارج .

"وفي حالة إشارة هذه المسالة فيما يتعلق بأي نشاط برنامجي تنظمه منظمة الصحة العالمية ، يرجى معالجتها وفقا للاستراتيجية العالمية لمنظمة الصحة العالمية ، بما في ذلك التوجيه التقني المشار إليه أعلاه . وإذا أصرت الحكومات بالرغم من ذلك التوجيه على اجراء مثل هذا الفحص ، فلن يكون بوسع منظمة الصحة العالمية إلا أن تغير مكان النشاط البرنامجي المعني" .

مراكز منظمة الصحة العالمية المتعاونة في مجال الإيدز

٩١- عقد الاجتماع الثالث لمراكز منظمة الصحة العالمية المتعاونة في مجال الإيدز في واشنطن العاصمة في ٦ تموز/يوليه ١٩٨٧ . واعتمد الاجتماع بتوافق الآراء ثلاثة بيانات عما يلي : انتقال فيروس نقص المناعة البشرية ؛ والاصابة بفيروس نقص المناعة البشرية والعاملون في الحقل الصحي ؛ والتطورات الحالية والمقبلة في مجال الفحوص المختبرية لاكتشاف فيروس نقص المناعة البشرية . ونشر التقرير المتعلق بالاجتماع في نشرة منظمة الصحة العالمية (Bulletin)(٤) ، وورد بصيغة موجزة في منشور Weekly Epidemiological Record(٥) .

منع انتقال فيروس نقص المناعة البشرية عن طريق الحقن

٩٢- في ٨ تموز/يوليه ١٩٨٧ ، عقد البرنامج العالمي المتعلق بالإيدز اجتماعا في اطار منظمة الصحة العالمية بشأن منع انتقال فيروس نقص المناعة البشرية الذي يتم عن طريق الحقن وغير ذلك من اجراءات ثقب الجلد . وكان الطابع الملح للمسائل المثارة في ذلك الاجتماع بمثابة دافع حمل المدير العام على اصدار مذكرة شفوية بهذا الشأن وجهها الى جميع وزراء صحة الدول الاعضاء .

فيروس نقص المناعة البشرية والتحصين الروتيني للأطفال

٩٣- شارك كل من البرنامج العالمي المتعلق بالإيدز وبرنامج التحصين الموسع التابع لمنظمة الصحة العالمية في رعاية اجتماع مشاورة يهدف الى استعراض المعلومات المتاحة عن الاصابة بفيروس نقص المناعة البشرية والتحصين ، بغية تقييم الحاجة الى تعديل المبادئ التوجيهية التي وضعها في عام ١٩٨٦ الفريق الاستشاري العالمي لبرنامج التحصين الموسع . وحضر الاجتماع ، المعقود في جنيف يومي ١٢ و ١٣ آب/أغسطس ١٩٨٧ ، ١٣ مشتركا من ثمانية بلدان ، بما فيهم أخصائيون في مجالات المناعة والفيروسات ومكافحة الأمراض وأخصائيون في الأمراض المعدية وخبراء في التحصين وعلم الأوبئة .

٩٤- وبعد استعراض جميع المعلومات المتاحة ، أيد المشتركون التوصية التي تقدم بها الفريق الاستشاري العالمي بشأن استخدام مولدات المضاد المستخدمة في برنامج التحصين الموسع . وبالتالي ، يوصى القيام بتحصينات برنامج التحصين الموسع بالنسبة للرضع والأطفال المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية ، وذلك فيما عدا الذين يبدون عوارض إيدز سريرية (إكلينيكية) وينبغي تجنب تلقيحهم بلقاح البي سي جي (B.C.G) . ونشر في Weekly Epidemiological Record(٦) بيان مشترك بين البرنامج العالمي

المتعلق بالإيدز وبرنامج التحصين الموسع صدر في نهاية ذلك الاجتماع ، وتم توزيع التقرير الكامل(٧) عن الاجتماع على نطاق واسع .

الوقاية من الإيدز ومكافحته في السجون

٩٥- عقد البرنامج العالمي المتعلق بالإيدز اجتماع مشاورة بشأن الوقاية من الإيدز ومكافحته في السجون ، وذلك في الفترة من ١٦ إلى ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٧ في جنيف . وشارك في الاجتماع ما مجموعه ٣٧ أخصائيا من ٢٦ بلدا ، بما فيهم خبراء في الصحة العامة وادارة السجون والمؤسسات الطبية ورعاية المساجين والصحة المهنية والسلامة المهنية وعلم الاوبئة والسياسة العامة الصحية .

٩٦- وتوصل الاجتماع ، بتوافق الآراء ، الى بيان مفصل يعلن فيه ، أنه ينبغي تطبيق المبادئ العامة التي تعتمدها البرامج الوطنية المعنية بالإيدز على السجون مثلما تطبق على المجتمع عموما ، وأنه ينبغي لسياسات ادارة السجون أن توضع بالتعاون الوثيق مع السلطات المعنية بالصحة . وجرى توزيع البيان على وزارات الصحة واللجان الوطنية المعنية بالإيدز .

اجتماع المشاورة غير الرسمي المعني بالعلاقة المتبادلة بين الإيدز والأمراض المدارية

٩٧- شارك البرنامج العالمي المتعلق بالإيدز وبرنامج منظمة الصحة العالمية الخاص للبحث والتدريب في ميدان الأمراض المدارية في تنظيم اجتماع مشاورة غير رسمي عن العلاقة المتبادلة بين الإيدز والأمراض المدارية ، حضره ٥٠ مشتركا من ٣٠ بلدا . وعقد ذلك الاجتماع في المعهد الكيني للأبحاث الطبية في نيروبي في الفترة من ١ الى ٤ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ . ونظر الاجتماع في البيانات المتاحة عن أوجه التفاعل الممكنة بين وباء فيروس نقص المناعة البشرية ومجموعة متنوعة من الأمراض المدارية ، بما فيها الملاريا وداء المنشقات والجذام وداء المثقبيات . وتم وضع مجموعة من البروتوكولات لبحث أوجه التفاعل هذه ، كما تم تحديد أولويات البحث .

التشاور مع المنظمات غير الحكومية

٩٨- عقد البرنامج العالمي المتعلق بالإيدز اجتماع مشاورة غير رسمي مع منظمات دولية غير حكومية بشأن الإيدز ، وذلك في جنيف في ٤ شباط/فبراير ١٩٨٨ . وجرت مناقشة أثر الإيدز على المجتمعات المحلية والتعديلات الواجب إدخالها على برامج مثل هذه المنظمات لكي يؤخذ في الاعتبار وباء الإيدز وخطر اصابة موظفيها العاملين في الميدان بفيروس نقص المناعة البشرية وطرق إشراك المنظمات في وضع وتنفيذ برامج وطنية

للوقاية من الإيدز ومكافحته . وقد اكتسبت عدة منظمات قدرا كبيرا من الخبرة من جرّاء العمل مع مجموعات وفي مناطق ليس للحكومات أي اتصال بها أو لها اتصال بها ولكنه لا يذكر ؛ وبإمكان هذه المنظمات أن تكون بمثابة قناة أو آلية مفيدة جدا للبرامج الوطنية لمكافحة الإيدز من شأنها أن تسمح للبرنامج بأن يكون أشمل كثيرا . وتوصل اجتماع المشاورة الى توافق للآراء بشأن التوصية القائلة بأن أفضل طريقة للاضطلاع بأعمال المتابعة لا تتمثل في انشاء هيكل رسمي بل في إقامة شبكات غير رسمية تجمع بين المشتركين .

التمريض والاصابة بفيروس نقص المناعة البشرية

٩٩- شارك البرنامج العالمي المتعلق بالإيدز ووحدة التمريض التابعة لمنظمة الصحة العالمية في تنظيم اجتماع مشاورة تقنية بشأن التمريض والاصابة بفيروس نقص المناعة البشرية ، وذلك في جنيف في الفترة من ٧ الى ٩ آذار/مارس ١٩٨٨ . وكان من بين المشتركين ، البالغ عددهم ١٧ مشتركا من ١٤ بلدا ، موظفو تمريض اقليميون تابعون لمنظمة الصحة العالمية وخبراء في ميادين وضع المناهج الدراسية ومكافحة العدوى والرعاية المتعلقة بالإيدز وممثلون عن مجلس الممرضات الدولي واتحاد القابلات الدولي ومجلس الكنائس العالمي . وأيد الاجتماع المبادئ التوجيهية للممرضات والممرضين ، المشتركة بين منظمة الصحة العالمية ومجلس الممرضات الدولي ، واستعرض وحدة أساسية من مناهج التدريس لطالبات وطلاب التمريض . ووافق على دعم تنفيذ المبادئ التوجيهية وتشجيع إدماج الوحدات في مناهج التدريس بمدارس التمريض .

جوانب الاصابة بفيروس نقص المناعة البشرية المتصلة بالطب العصبي النفساني

١٠٠- جرى النظر في جوانب الاصابة بفيروس نقص المناعة البشرية المتصلة بالطب العصبي النفساني في المرحلة العديمة الاعراض ، وذلك خلال اجتماع مشاورة نظمه البرنامج العالمي المتعلق بالإيدز في جنيف في الفترة من ١٤ إلى ١٧ آذار/مارس ١٩٨٨ . وكان من بين المشتركين ، البالغ عددهم ٤٨ مشتركا من ١٧ بلدا ، خبراء في ميادين علم النفس العيادي (الإكلينيكي) وعلم الأوبئة وعلم الاخلاق وعلم الاقتصاد المعني بمجال الصحة والسياسة العامة للصحة ، وادارة الخدمات الصحية ، والقانون ، وطب الجهاز العصبي ، والصحة المهنية ، والطب النفساني والصحة العامة .

١٠١- وأفاد اجتماع المشاورة بأنه لا يوجد في الوقت الحالي ما يدل على زيادة في حالات الشذوذ الإكلينيكي العصبية أو العصبية النفسية الهامة عند الاشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية الذين بصحة جيدة . وبالتالي ، فإنه ما من مبرر لاجراء

فحص لاكتشاف فيروس نقص المناعة البشرية كاستراتيجية للوقوف على أي اعتلال وظيفي عند الاشخاص الذين هم في المرحلة العديمة الاعراض .

١٠٢- ومن أهم نتائج هذه المداولات أنها تطمئن الحكومات وأرباب العمل وعامة الشعب الى أنه ، استنادا الى أهمية الادلة العلمية المتاحة ، لا يكون الافراد المصابون بفيروس نقص المناعة البشرية ، الذين يتمتعون فيما عدا ذلك بصحة جيدة ، أكثر عرضة لحالات الاعتلال الوظيفي من الافراد غير المصابين بهذا الفيروس . وبالتالي ، فإن الفحص الجاري لاكتشاف ذلك الفيروس لن يكون مفيدا كاستراتيجية لتحديد الاعتلال الوظيفي لدى الاشخاص الذين يكونون بخلاف ذلك من الاصحاء . وعلاوة على ذلك ، فإنه ما من دليل على أن فحص الافراد الاصحاء لاكتشاف فيروس نقص المناعة البشرية من شأنه أن يكون مفيدا في التنبؤ ببداية الاعتلال الوظيفي عند الاشخاص الذين يظلون فيما عدا ذلك يتمتعون بصحة جيدة .

الإيدز في أماكن العمل

١٠٣- سيعقد البرنامج العالمي المتعلق بالإيدز ، بالتعاون مع منظمة العمل الدولية ، اجتماع مشاورة عن "الإيدز في أماكن العمل" ، وذلك في جنيف في حزيران/ يونيه ١٩٨٨ . وسيقوم الاجتماع باستعراض وتقييم البيانات الحالية المتصلة بخطر الاصابة بفيروس نقص المناعة البشرية في أماكن العمل ، ورد فعل جهات العمل والعمال إزاء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ، والإمكانيات التي تنطوي عليها أماكن العمل بالنسبة لبرامج التثقيف في مجال الإيدز .

الحواشي

(١) انظر : منظمة الصحة العالمية ، جمعية الصحة العالمية الاربعون ، جنيف ، ٤ - ١٥ أيار/مايو ١٩٨٧ ، القرارات والمقررات ، المرفقات (WHA.40/1987/Rec/1) .

(٢) الوثيقة WHO/SPA/GLO/87.2 .

(٣) الوثيقة WHO/SPA/GLO/87.1 .

(٤) Bulletin of the World Health Organization, 65: 829-834 (1987) .

(٥) Weekly Epidemiological Record 62: 221-228 (1987) .

(٦) المرجع نفسه ، (1987) 297-299 .

(٧) الوثيقة WHO/SPA/GLO/87.3 .

التذييل الاول

إعلان لندن بشأن الوقاية من الإيدز ، الذي اعتمده اجتماع القمة العالمي لوزراء الصحة المعني بالبرامج المخصصة للوقاية من الإيدز في ٢٨ كانون الثاني/يناير ١٩٨٨

يُصدر اجتماع القمة العالمي لوزراء الصحة المعني بالبرامج المخصصة للوقاية من الإيدز ، الذي يشترك فيه مندوبون من ١٤٩ بلدا يمثّلون الغالبية العظمى من شعوب العالم ، الاعلان التالي :

١ - حيث أن الإيدز مشكلة عالمية تمثّل تهديدا خطيرا للبشرية ، فإنه يلزم أن تتخذ جميع الحكومات والشعوب في جميع أنحاء العالم اجراءات عاجلة لتنفيذ الاستراتيجية العالمية المتعلقة بالإيدز لمنظمة الصحة العالمية كما حددتها جمعية الصحة العالمية في دورتها الاربعين وأيّدتها الجمعية العامة للامم المتحدة .

٢ - إننا سنفعل كل ما في وسعنا لضمان قيام حكوماتنا فعلا باتخاذ هذه الاجراءات العاجلة .

٣ - نحن نتعهد بوضع برامج وطنية للوقاية من وباء فيروس نقص المناعة البشرية ومنع انتشاره باعتبار تلك البرامج جزءا من النظم الصحية لبلداننا . ونوصي جميع الحكومات بانشاء لجنة تنسيقية رفيعة المستوى تضم جميع القطاعات الحكومية ، وستُشرك جميع القطاعات الحكومية والمنظمات غير الحكومية ذات الصلة على أكمل وجه ممكن في تخطيط هذه البرامج وتنفيذها وفقا للاستراتيجية العالمية المتعلقة بالإيدز .

٤ - إننا نُقر بأن الاعلام والتثقيف يشكلان ، نظرا على وجه الخصوص لعدم وجود لقاح ضد الإيدز أو علاج له في الوقت الحاضر ، أهم عنصر وحيد في البرامج الوطنية المتعلقة بالإيدز لانه يمكن منع انتقال فيروس نقص المناعة البشرية من خلال سلوك مستنير ومسؤول . وفي هذا الصدد ، يتعيّن على الافراد والحكومات ووسائط الاعلام والقطاعات الاخرى جميعهم القيام بدور رئيسي في منع انتشار وباء فيروس نقص المناعة البشرية .

٥ - نحن نرى أن برامج الاعلام والتثقيف ينبغي أن تكون موجهة الى الجمهور العام وأن تراعي تماما الانماط الاجتماعية والثقافية ، وأساليب الحياة المختلفة ، والقيم

الانسانية والروحيـــة . وينبغي أن تنطبق نفس المبادئ على حد سواء على البرامـــج الموجهة الى مجموعات محددة ، مع اشراك هذه المجموعات حسب الاقتضاء . ومن ضمن هـــذه المجموعات ما يلي :

- واضعو السياسات ؛
- العاملون في مجال الصحة والخدمات الاجتماعية على جميع المستويات ؛
- المسافرون الدوليون ؛
- الاشخاص الذين قد تجعلهم ممارساتهم عرضة أكثر من غيرهم لخطر الاصابـــة بالوباء ؛
- وسائط الاعلام ؛
- الشباب والاشخاص الذين يعملون معهم ، وخاصة المدرسون ؛
- قادة المجتمعات المحلية والزعماء الدينيون ؛
- الاشخاص الذين يُحتمل أن يتبرعوا بدمائهم ؛
- الاشخاص المصابون بوباء فيروس نقص المناعة البشرية ، وأقاربهم والاشخاص الآخرون المعنيون برعايتهم ، وهم يحتاجون جميعا الى مشورة مناسبة .

٦ - إننا نشدد على ضرورة أن تكفل برامج الوقاية من الإيدز حماية حقوق الانســـان وكرامته ، وذلك لان التمييز ضد الاشخاص المصابين بوباء فيروس نقص المناعة البشريـــة والاشخاص المصابين بالإيدز ومجموعات من السكان ، ووصمهم ، يقوضان الصحة العامة ويجب تجنبهما .

٧ - نحن نحث وسائط الاعلام على الوفاء بمسؤوليتها الاجتماعية الهامة المتمثلة فـــي توفير معلومات حقيقية ومتوازنة للجمهور العام عن الإيدز وطرق منع انتشاره .

٨ - إننا سنسعى الى اشراك جميع القطاعات الحكومية والمنظمات غير الحكومية ذات الصلة في خلق البيئة الاجتماعية المساندة اللازمة لضمان التنفيذ الفعّال لبرامج الوقاية من الإيدز والرعاية الانسانية للاشخاص المصابين .

٩ - إننا سنحاول اقناع حكوماتنا بالاهمية التي يتسم بها بالنسبة للصحة الوطنية ضمان توفر الموارد البشرية والمالية ، بما في ذلك الخدمات الصحية والاجتماعية وتوفير موظفين مدرّبين تدريبا جيدا ، التي يستلزمها تنفيذ برامجنا الوطنية المتعلقة بالإيدز ودعم السلوك المستنير المسؤول .

١٠ - تمشيا مع روح قرار الجمعية العامة للامم المتحدة ٨/٤٢ ، نناشد :

- جميع المؤسسات المختصة في منظومة الامم المتحدة ، بما فيها الوكالات المتخصصة ؛

- والوكالات الثنائية والمتعددة الاطراف ؛

- والمنظمات غير الحكومية والمنظمات الطوعية

دعم الكفاح العالمي النطاق ضد الإيدز طبقا للاستراتيجية العالمية لمنظمة الصحة العالمية .

١١ - إننا نناشد بصفة خاصة هذه الهيئات توفير دعم منسّق تنسيقا جيدا للبلدان النامية فيما يتعلق بوضع وتنفيذ برامج وطنية متعلقة بالإيدز في ضوء احتياجاتها . ونسلّم بأن هذه الاحتياجات تختلف من بلد الى بلد في ضوء الحالة الوبائية في كل بلد .

١٢ - نحن نناشد أيضا الاشخاص الذين يقومون بدور في التصدي لإساءة استعمال المخدرات أن يكثّفوا جهودهم تمشيا مع روح المؤتمر الدولي المعني باساءة استعمال المخدرات والاتجار غير المشروع بها (فيينا ، حزيران/يونيه ١٩٨٧) ، بقصد الإسهام في الحد من انتشار وباء نقص المناعة البشرية .

١٣ - إننا نطلب الى منظمة الصحة العالمية أن تواصل ، من خلال برنامجها العالمي المتعلق بالإيدز ، ما يلي :

(أ) ممارسة ولايتها المتمثلة في توجيه وتنسيق الجهود العالمية النطاق لمكافحة الإيدز ؛

(ب) تعزيز عملية جمع ونشر معلومات دقيقة عن الإيدز وتشجيعها ودعمها ؛

(ج) وضع واصدار مبادئ توجيهية بشأن تخطيط برامج الاعلام والتثقيف وما يتصل بذلك من بحث واستحداث ، وتنفيذها ورصدها وتقييمها ، وضمان استكمال هذه المبادئ التوجيهية وتنقيحها في ضوء الخبرات المتطورة ؛

(د) مساعدة البلدان في رصد وتقييم البرامج الوقائية ، بما في ذلك الانشطة الاعلامية والتثقيفية ، وتشجيع نشر النتائج على نطاق واسع لمساعدة البلدان على الاستفادة من تجارب الآخرين ؛

(هـ) دعم وتعزيز البرامج الوطنية المخصصة للوقاية من الإيدز ومكافحته .

١٤ - بعد اجتماع القمة هذا ، سيكون عام ١٩٨٨ عام اتصال وتعاون بشأن الإيدز نقوم فيه بما يلي :

- فتح جميع قنوات الاتصال في كل مجتمع لإعلام الجمهور وتثقيفه على نحو أوسع نطاقا وأشمل وبصورة مكثفة بدرجة أكبر ؛

- تعزيز تبادل المعلومات والخبرات فيما بين جميع البلدان ؛

- خلق روح من التسامح الاجتماعي عن طريق الاعلام والتثقيف والزعامة الاجتماعية .

١٥ - ونحن مقتنعون بانه يمكننا ، من خلال تشجيع السلوك المسؤول وعن طريق التعاون الدولي ، أن نعيق انتشار وباء نقص المناعة البشرية ، وسوف نشرع في ذلك الآن .

التذييل الثاني

تحالف منظمة الصحة العالمية مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي من أجل مكافحة الإيدز : إطار السياسة العامة

١ - تتطلب الوقاية من الإيدز ومكافحته اتخاذ اجراءات عاجلة عالمية النطاق في قطاع الصحة أولا وقبل كل شيء . وللإيدز أيضا آثار اجتماعية واقتصادية عميقة ، ومن ثم تتطلب مكافحته التزاما سياسيا على أعلى مستوى ، وتدابير اجتماعية وتثقيفية مناسبة . وتضطلع منظمة الصحة العالمية بولايتها المتمثلة في توجيه وتنسيق الكفاح العالمي ضد الإيدز . وتشمل استراتيجيتها العالمية المتعلقة بالإيدز والتي وافقت عليها جمعية الصحة العالمية في دورتها الاربعين مجموعة كبيرة من أنشطة البحث والتطوير في ميادين صحية متنوعة وميادين اجتماعية - اقتصادية وسلوكية ذات صلة بها ، فضلا عن تقديم الدعم التنفيذي للبلدان استنادا الى المعارف الحالية والناشئة في هذه المجالات . ويهدف هذا الدعم الى تعزيز القدرات الوطنية على وضع وتنفيذ خطط وطنية تتعلق بالإيدز . ولهذا الغرض ، ستكون مراكز التنسيق الحكومية هي وزارات الصحة التي تضطلع بمهمتها باعتبارها السلطة الموجهة والمنسقة للعمل الصحي على الصعيد الوطني بواسطة مجالسها الصحية المتعددة القطاعات ذات الصلة ، وفقا لقرار جمعية الصحة العالمية ج ص ع ٣٣ - ١٧ .

٢ - وأعربت البلدان المشتركة في حملة الوقاية من الإيدز ومكافحته عن قلقها إزاء عروض المساعدة الخارجية غير المنسقة أو السيئة التوقيت أو غير المناسبة لمكافحة الإيدز . وبالمثل ، أصرّت الوكالات المانحة ، من أجل ضمان اتخاذ اجراءات مناسبة وفعّالة ، على ضرورة تنسيق الانشطة تنسيقا جيدا في البلدان كشرط أساسي للحصول على دعمها .

٣ - ومن أجل ضمان اتباع نهج متعدد القطاعات ومنسق تنسيقا جيدا في الكفاح العالمي ضد الإيدز ، أكدت الجمعية العامة للأمم المتحدة الدور التوجيهي والتنسيقي لمنظمة الصحة العالمية وحثت الوكالات الثنائية والمتعددة الاطراف ، بما فيها الوكالات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة ، وكذلك المنظمات غير الحكومية والمنظمات الطوعية ، على دعم الاجراءات الوطنية والدولية الرامية الى مكافحة الإيدز طبقا للاستراتيجية العالمية لمنظمة الصحة العالمية . وعلاوة على ذلك ، طلبت الجمعية العامة من الامين العام للأمم المتحدة أن يكفل ، بالتعاون الوثيق مع المدير العام لمنظمة الصحة العالمية ، تحقيق استجابة منسقة من منظومة الأمم المتحدة .

٤ - إن أحد العناصر الرئيسية للاصلاحات الجارية في منظومة الامم المتحدة يتمثل في اتخاذ جميع هيئاتها اجراءات منسقة ومتكاملة ومتناسقة . ويقوم برنامج الامم المتحدة الإنمائي في اطار المنظومة بالدور القيادي فيما يتعلق بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية . وعلاوة على ذلك ، فإن الممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة الإنمائي في اي بلد هو في الوقت نفسه المنسق المقيم للانشطة التنفيذية التي تضطلع بها منظومة الامم المتحدة من أجل التنمية . وبالتالي ، فإن برنامج الامم المتحدة الإنمائي هو ، بحكم طبيعته ، الهيئة التي بوسعها أن تكفل الدعم المنسق الذي تقدمه منظومة الامم المتحدة فيما يتعلق بالمسائل الاجتماعية - الاقتصادية في البلدان .

٥ - ولذلك ، قررت منظمة الصحة العالمية ، من خلال برنامجها العالمي المتعلق بالإيدز ، وبرنامج الامم المتحدة الإنمائي تشكيل حلف لمكافحة الإيدز على الصعيد العالمي ، يضم قدرات منظمة الصحة العالمية باعتبارها رائدا على الصعيد الدولي في مجال سياسات الصحة وفي المسائل العلمية والتقنية المتعلقة بالصحة وقدرات برنامج الامم المتحدة الإنمائي باعتباره رائدا في مجال التنمية الاجتماعية - الاقتصادية وقدرات كل ممثل من ممثليه المقيمين باعتباره منسقا للانشطة التنفيذية التي تضطلع بها الامم المتحدة من أجل التنمية في البلدان .

٦ - وهذا التحالف سيساعد البلدان على وضع وتنفيذ ورصد وتقييم خطط وطنية متعلقة بالإيدز جيدة التنسيق متعددة القطاعات طبقا للاستراتيجية العالمية المتعلقة بالإيدز . كما سيساعد البلدان في ضمان الحصول على دعم منسق لهذه الخطط الوطنية من جميع الشركاء الخارجيين ، بما فيهم الشركاء التابعين لمنظومة الامم المتحدة . وبهذه الطريقة ، سيسهم جميع الشركاء ، كل في مجال اختصاصه ، في الكفاح ضد الإيدز .

- - - - -